أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "أحكام الأضاحي"

علي عبدالعزيز الشبل

الانبياء فقط اما من دون الانبياء فلا يعوض على المنام بحكم عقدي ولا شرعي لا بحلال ولا بحرام ولا بزكاة ولا به نجاة. الا عند طائفتين من طوائف الظلال. عند الخوارج - 00:00:00

الحرم لما زعموا ان فلان هو المهدي المنتظر. وعند الصوفية الذين يبنون زكاتهم وولايتهم مكاشفات وهواتف وخيوضات من ربهم ومن اهل الايمان لا ينبغي على المنام الا انها مبشرة يراها المؤمن مغفرة له. اما الانبياء - 00:00:20

قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ما ترى. وش رايك اسلم اسماعيل واسلم ابوه. قال يا ابت افعل ما تؤمر. ستجدني ان شاء الله من الصابرين. ابراهيم لم تتق ان ينظر الى اهله عينه بعينه وهو يزكيه يذبحه منه - 00:00:50

فلما اسلم اي اذعن وخشع وتله للجبين اي لم يرى وجهه ليسهب السكين على رقبة بلغ الامر منتهاه في الانتفاع. ناداه الله جل وعلا وهو في علاه نادى إبراهيم مبشرا وقد صدقت المبينا. ولم يكن في قلبه بعد ذلك الا ربه وهذا - 00:01:20

الا يكون في قلب المخالد الا خبيثة. فدا الله اسماعيل بالذبح العظيم ما هذا البر؟ كبش انزله الله فجره الخليل يسمى موضعه الان فصارت سنة ابراهيم واتباعه من الانبياء والمرسلين - 00:01:50

الى ان جددها وبعثها نبينا وسيدنا محمد ابن عبد الله. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين هذه الاضحية في قصة في سيرتها في هذه الملة الابراهيمية الحنيفية ذبح لله ايه ده؟ تقرب لله من نسك لا لغيره. لا لملك ولا ولي ولا صالح ولا قبر ولا حجر ولا حجر ولا - 00:02:20

اتولدت الا لله. وما تقرب الى الله جل وعلا في يوم العلم بشيء افضل من وان الدم المذبوح على اسم الله ليبلغ عند الله بمكان اي بمنزلة عظيمة قبل ان - 00:02:50

وقبل ان واياكم الى مسائل من احكام دعوني اتأخر بكم قليلا في حال شبابكم وصباكم كيف كانت فرحة عيد نرحب بقلوبنا اذا جاء ابائكم لاضاحيهم وغذوها وسمنوها ثم واجتمعتم عليها في يوم العيد. تذبحونها تقربون بها الى الله. كيف فرحتها عند - 00:03:10

لا اظنكم نسيتم ذلك يا عباد الله. اذا لم لما انعم الله علينا بهذه النعم وافاؤ الله علينا بهذه المنن اصبحنا نتكاسل او نتنزه ان نأتي بهذه نذبحها في بيوتنا وبين اهلينا. ويراها اولادنا وبناتنا واحفادنا. انها شعائر - 00:03:50

قبل ان تكون عادات. انها دين عقيدة. قبل ان تكون عوائد وموقفات الاضحية ما حكمها؟ الاضحية سنة مؤكدة بقول عام تجد في حالة الاولى ان تنذرها ايها النادر فجئوا بنذرها - 00:04:20

وما انفقتم من نفقة او نبات من نذر من نذر فان الله يعلم. وفي اية هل اتى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستقيما. في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه - 00:04:50

وسلم من نذر ان يطيع الله فليطيعه. ومن نظر اي عصي فلا ينسي. الحالة الثانية التي تقف فيها الاضحية اذا كانت وصايا واسبالا واثلاثا وعند البوادي من ابائهم فيجب انفاذها وعدم تغييرها ومن غيرها وبدلها - 00:05:10

قال الله جل وعلا فمن بدله بعد ما سمع فانما اثمه على الذي يبدلناه هذا اذا كان تفاعلنا لهارين في اسباب واوقاف واهداف ابائك ان لم يكن لها ايضا تنفذ بها الوصية في الاضحية. فيستحب لك استحبابا ايها الابن والحفيد - 00:05:40

ان تنفذ وصايا ابائك واجدادك وامهاتك. استحبابا غير وجوبا. اذا لم يوصي الاباء هذه الحياة باضحية يضحون بها عنهم وعن ابائهم واردت ان تبرهم يسميها بعض الناس بالبريرة فالاكمل والاوفق لسنة محمد صلى الله عليه وسلم ان تجمعهم بامه - 00:06:10

واضحيتك تجعلها عن الحال وعن اهلك وولدك ومن مضى من ابائك واجدادك تنويه بذلك وتصيب بهذا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. جاء في الصحيحين ان نبينا صلى الله الله عليه وسلم ضحى بكبشين اقرنين سمينين املحين - 00:06:40
كبشا فهي ذكور تسمى خرفان ذكر الله تأسيا بفعله عليه الصلاة والسلام والاضحية بالغنم افضل من الاضحية بغيرها من قبيلة الانعام. بينما الهدي الافضل ان يكون كما فعله عليه الصلاة والسلام. كم شيء ام لحين - 00:07:10
لونهما ابيض لكن والاقدام سبيلين قال بالاول بسم الله اللهم هذا منك ولك. اللهم هذا عن محمد وآدم. اللهم صلي وسلم عليه. من آله؟ عدوا معي ذبيحة واحدة كبش واحد كفى عنه عن ابيه. وهو اكرم الناس صلى الله عليه وسلم. قالوا نسائهم - 00:07:50
وبناته وولده ومواليد واعمامه وبنوه من المسلمين. ثقتهم واحدة وهو اكرم من عبد الله واكرم الله واتقى من اتقى الله واخشى من الله عليه الصلاة والسلام. وقال في بسم الله اللهم هذا منك ولك. وقال في الثاني بسم الله اللهم هذا منك ولك - 00:08:30
اللهم هذا عمن لم يضحي من امتي وهذا دليل على ان الاضحية بنفسها غير واجبة وحى عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر امته وجوب هذه الشعيرة اللهم صل وسلم عليه. ما الفرق بين الاضحية والهدي؟ اسمع - 00:09:00
والحاج وايها المضحي. ما الفرق بينهما؟ يقول الله جل وعلا في آية الحج. واذنوا في الناس وعلى كل ضامر يعني المضايا يأتينا من كل فج عميق اي بعيد وسعيد. واليوم تأتون مكة والقطارات والسيارات والطائرات - 00:09:30
والخيل والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومما جاء به. هي نعم والاء ومنى. تستوجب ان نشكر المنعم الامي لها وهو ربنا. ومع ذلك لن نبلغ الحرام الا بشرك الانفس. لم تكونوا بالغين - 00:10:00
وثبت قلق وتعب مع انها سخرت للناس الحج في هذا الزمان ما لم يسخر لهم في ازمان ماضية. واعظم ذلك انهم يؤدونه بالطمأنينة لا يخشون من كل فج عميد ليشهدوا لنا بع لهم ويذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام - 00:10:30
ومنها يذكر اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. ما بهيمة الانعام يرعاكم الله انها الاصناف الثلاثة ابل وبقر وغنم. ولا يصح الهدي الا بها. ولا تضحية الا بها باجماع المسلمين. اذا اراد ان يضحي بفرس تسد اضحيته ما تصلح - 00:11:10
اراد ان يضحي بغزاة بمهم وهذه الوحي لابد الابل نوعان الابل العربية ذات السلام الواحد تسمى بالابل العراق والابن الاعتميد في السناميل يسمى بالبخت. وقد جاء في وعيد صنف من اصناف اهل النار. كما جاء في صحيح مسلم - 00:11:40
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من اهل النار لم ارهما رجال معهم البقر يضربون الناس كبرا وتعالية كما ايام الاقطاعات والاشوات وغيرها ونساء - 00:12:20
كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة. اسلمة البخت والبقر نوعان البقر المعروفة والبقر النهرية الدواميس والغنم نوعان الضأن وافضل ما تكون الاضاحي منها انكباشها من الخروف من الطلي. ويجوز انشائها. وكذلك الصنف - 00:12:40
هي التيوس الماعز وافضلها في جيشها ثم يجوز بعد ذلك اذا علمنا هذا فان هذا من اوجه الاتفاق بين الهدي للمتمتع والقائم في حجه وكذا الهدي المستحب للمفرد في حجه وبين المؤمنين انها لابد ان تكون من - 00:13:20
حتى لو جاءك ام الولد المتصدق وجاءت ما جاءتني الاوبئة لا يجوز ان نضحي بالبرد والوز والدجاج تذكرون قبل سنوات ظهر من لا علم عنده ولا تدخل لديه قال خلاص - 00:13:50
خلافا لكلام ربي وما اجمع عليه المسلمون دينا بعده ولا اروى لا تعجبوا الجهل يأتي باشد من ذلك. واعظم جهل الجهل بحق الله. والجهل بدينه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تجتمع الأضحية مع الهدي في وقتها كل - 00:14:10
لا تصحوا بغيرها انتبهوا يا من تذبحون اضاحيكم في يوم المضغة لانكم ملكتموها من اجدادكم لا تصحوا. اضحية قبل صلاة العيد. ما دليلنا حديث نبينا صلى الله عليه وسلم. في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم في خطبته من ذبح - 00:14:40
قبل الصلاة صلاة العيد فهي شاة لحم فليذبح بدنها غيرها ومن ذبح بعد الصلاة فهذه اضحية مقبولة. وفي البخاري من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله - 00:15:10
الله عليه وسلم من صلى صلاتنا العيد واكل ذبيحتنا واستقبل قبلتنا والمسلم له ما لنا وعليه ما عليه. اقول ذلك يا اخواني لانه انتشر

الازمان المتأخرة. من يذبحون اليس كذلك؟ هي شاة لها لا تصح - 00:15:30
ولو كانت وصايا يذبح غيرها. والهدي والاضحية. يبدأ اضحية صلاة العيد الى غروب شمس اخر ايام من ايام التشريق. يعني يوم العيد واحدعش واثنعش وثلاثطعش بماذا تفترق الاضحية عن الهدي؟ عدوا معي - 00:16:00
لان الفارق الاول ان ذبح الهدي لابد ان يكون في الحرم. قال صلى الله عليه وسلم دجاج مكة ومنى كلها قريب فلو ذبح اكله في المغمس. ولا بالنووية ولا في الجبور ما صح عنه - 00:16:30
اما الاضحية تصب في كل مكان. الفارق الثاني ان الهدي عن كل واحد بنفسه برأسه. فاذا حججت انت وزوجتك. عن كل واحد منكم هدي. تمتع فنبينا ضحى بواحدة عنه وعن آله وبناته واولاده. ومواليد الرجال والنساء واعمامهم وبناتهم - 00:17:00
لو فرضنا ان عند التربع من نسوان. يمكن الامانة تعين الجبناء عندك اربعة وكل واحدة لها عشرة من الاولاد تكفيكم واحدة والسنة فيكم واحدة حتى لو الثانية والثالثة والرابعة هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاسوة - 00:17:40
الفارق الثالث ان الاضحية سنة مؤكدة والهدي واجب فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما الذي بك؟ صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا راجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضر الفارق الرابع - 00:18:10
بين الهدي والاضحية ان الهدي الافضل فيها الابل احسنت والرابع ان الافضل في الاضاحي الغنم. وافضلها الكباش. والافضل في الهدي الابل. ثم البقاء والمدن جعلناها لكم من شعائر الله. هي الابل والحق بها - 00:18:40
ماذا؟ اشترطوا في الاضاحي والهدايا الاضحية والهدي ان تكون من بهيمة الانعام وان تكون جاوزت السن الذي حدده النبي عليه الصلاة والسلام. ففي الابل وبنوعيه والبقر بنوعيه وفي الماعز لابد ان تكون ثنيا. ما تجزئ من الثمين. تبي - 00:19:10
سقطت اسنانه هدية البقر الابن هنية لها خمس سنوات. الحاشمة يفرح. والذي هي متى صلاح لا تصلح لا هديا ولا ولا الا في الظالم. فلخص النبي صلى الله عليه وسلم وجاز ان تكون جدعة. وهي ما لها - 00:19:40
ولابد من اضاحي ان تكون سابقة من العيوب. على على السلم وانتهينا منه. ما العيوب التي تمنع ان نضحي ونهدي؟ جماعها ستة. فعن البراء بن عاز الانصاري رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزئوا العوراء البدني العوراء - 00:20:20
ولا تجزئ العرجاء البين ضلعها الكسيرة الباقونة ولا تجزئوا المريض البين مرضها البوابة من باب اولى. ولا تجزئ الهزيلة التي لا تمضي. ما هي والمرض بالغنم الخراج. خصوصا في النجد. الغنم النجدية. والخراج نوعان داخلي لا عبرة به - 00:20:50
ما تعلم وخارجي فاذا كان بيني وقد قدره علماؤنا من حجم البيئة فاكثر. ولو والهزيمة التي لا ترضي هي التي ليس فيها لها جلد عظيم وقد مر النبي صلى الله عليه وسلم بمهاجرة بوادي حديد يسمونه - 00:21:30
وعلى السلمية رضي الله عنها وعن زوجها والزمان زمان دهب وقد صرح ابو معبد بشويهات عجاف وواحدة في طرف البيت ما لحقت الغنم ازالها اخبر النبي صلى الله عليه وسلم على هذا البيت الشريف. هو وابو بكر ومعهم دليلهم - 00:22:00
ما دليلهما؟ عبدالله بن هريرة فقالت ام معبد شوف المرأة العربية والله ما ما عندنا ما نريد به الا هذه الشاة العاشرة وليس فيها شيء. تعذرت من الزمان ذا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اثنيها مني. انه سيذبحها قال واعطيني اذا - 00:22:40
قال فسمعت له تقول رضي عرفته باخذ البركة فيه وهي امرأة مشركة فجاءت باكملها وقربت من نبينا شاة عجبا. قالت فمسح النبي عليه مسح هذا الرجل المبارك على ظهرها وعلى ضرعها. منين؟ من الله - 00:23:10
الذي ايد به الكرامة لرسوله. فاستحلبها عليه الصلاة والسلام على بابه حتى ملأ الايمان فاعطى صاحبيه فشربا قبله ثم شرب اللهم صلي وسلم عليه من كريم وعظيم تواضعه وحسن شمائله. ثم حلب الاناء مرة ثانية حتى ملأه واقعده - 00:23:50
فجاءه معبد فقصت عليه القصة قصت هذا والله صاحب قريش تقول اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنه هذه اين وجه رسول الله شمال حتى سمعوا صارخا من الجن يغني. ينشد يسمعون صوته والناس تتبعه ولا يرونه - 00:24:20
وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين حلا خير ام معبده البر وان ارتحل فجزى الله من امسى رفيق محمد. فيا لقسي ما سوى الله عنكم من ممكن عظيم وسؤلة بالعناد عناد العرب اتباع ما عليه الاباء والاسلاف - 00:25:00

زوى الله عنهم هذا العظيم والسيادة. سل اختكم عنها واذا بها فان ان تسألوا الشاعر تتكلم بتأييد الله عز وجل لهذا العبد في وقت الاجابة وذهب وقت وتدور هذا الحبيب المدرار. من اين؟ من ربي جل وعلا خالقها وخالق عباده - 00:25:30

ورسوله صلى الله عليه العين القصة ذي ها عيبا يا اخواني اربعة اربعة عيوب لا تمسكوا العوراء البين على الرهان ولا العرجاء البين ضلعها ولا المدينة الميت مرض الخامس مقطوعة الاذن لا بأس لانه - 00:26:00

كان عند العرب عادة املاها عليهم ابليس. الشيطان اعاذه الله منه. ولامرنهم فليبترون اذان الانعام. ولهذا العيب ما قطع من الاذن الاسباق فلا تنسى. العيب السادس مقصود اذا كسرتها اما اذا كسرت نفسها فلا حرج عليك في ذلك. ومن احكام - 00:26:30

انه يشرع لك ان تعينها. فان ماتت اجرك عند الله. ومن احكامها ان ومن ذبحها بعد الصلاة فهي اضحية مقبولة. ومن احكامها انه لك يوم النحر يوم العيد عيد الأضحى ان تذبح بيدك تجد السكين بيدك - 00:27:00

وتحد سكينك رحمة بهذه المدينة. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا قتلان - 00:27:30

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحب احدكم شهرته وليحب ذبيحته. احسان حتى مع الذهاب لله دروب. نبينا ونبينا حتى نعلم هذه احسانا اليها. ولكن معها اختها ترى بكمال الاحسان في ذلك. والافضل انه بسحبة واحدة بالسكين والشفرة - 00:27:50

تزكيها وتتقطع منها اربعة عروض. ما هي؟ العرقان الناشئان ينقلب الى الرأس. يشطبان والمريء مجرى الطعام. والحلقوم مجرى النفس. هذا اكبر ما يكون في الذكاء في ذبح الاضاحي والهدايا وذبح الذبائح. اما خرق ودس بالسم. وصعب - 00:28:20

في ديننا ابدا. ولا تأكلوا مما نبي اسم الله عليه. التسمية واجبة محققين اهل العلم ما انفر الدم وذكر اذا ما لم يظهر بصعق او بكهرباء او بضرب وقت او نطح او تردي - 00:28:50

ويستحب فيها ان تأكل وتهدي وانها اول ما سطعت في يوم النحر منها شواياها اول ما هذه الشعيرة يقع في بلدان المسلمين انواع المساقط وانواع الحاجات وما فلسطين وغزة عنه من بعيد. ولا يهون السودان هل تقيم الشعيرة عندك او تفعلها عندهم - 00:29:20

الشعيرة في البلد. ولو كنتم اغنياء اقمها في بلدك. اظهارا لشعيرة الله في هذه الاضحية التي قال الله فيها وصل لربك وانحر. وان شئت ان تتصدق بعدها. عليهم بما يفتح الله عليهم - 00:30:10

اما ان يسيء من الكسل والكبر ما ابي نعم توسط والقلقان القلم في الاضاحي غالية لكن في كرائم الضيفان وبيض الله وجه فلان لان في كرامة الناس بيض الله وجهه ما تحمد الله. وكذلك الاضحية طاعة. فيهتم - 00:30:30

فتحة المازحين واتقاء التامين اعظم من اهتمامه باداء شعيرة بالذبح الاضاحي لرب العالمين زمان كعبه واهله للاسف الشديد في الهياط رجال وكرمان في طاعة الله شعيرة الله تظهر وتعز وتعلن لله عز وجل نظرا - 00:31:00

المالح واتقاء الله. والا دخلت في حي زرية وهو الشرك الخبي الذي خاطبه علينا نبينا صلى الله عليه وسلم الكلام في الاضحية واحكامها وفضائلها واسمحوا لي ان اختم ذلك لرعاكم الله بما ثبت عن - 00:31:40

النبي صلى الله عليه وسلم في بطنه ففيه توحيد لله بالكذب على الاسلام. وفيها انه مات قرب الى الله وان الدم ليبلغ عند الله بمكان اي بمنزلة قبل ان تبلغ ولك - 00:32:00

من هذه الأضحية في فضائل كثيرة ايها الإخوة لينا الله اذا الله منك انك ذبحت على اسمه معظما عابدا له بماذا؟ لهذا الذبح وهو القائل جل وعلا في اخر الانعام قل ان صلاتي ونسكي - 00:32:20

ومحياها ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امنت وانا اول المسلمين هذا والله سبحانه وتعالى اعلى واجل واحكم.

واستسلمكم على الاطالة وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين. واسمحوا لي ان نختصر الرابع اسمه النفي - 00:32:50

اتفقنا؟ السؤال ولم يفسق نعم. سؤال اخيكم سؤال مهم. من حج وله عند الناس الحقوق. فان كانت مادية فاعدها. واستسلم منها ما عجزت عنها. وان كانت عقوق اخرى تتعلق باعراضهم وغيبتهم وسبهم وشتمهم والنبي عليه - 00:33:20

واعلم اشارة ان كيف حججت الله حاجا لم ترف ولم لبس. حجا مبرورا انك ترجع نقيا ملقا. صفيا مصغر كاليوم الذي جاء فيه ليس عليك سيئا. كيف يكون ان يكون لله شرعه - 00:34:00

كان نبينا صلى الله عليه وسلم ان يسلم نظافة بجميع انواع حتى المباح. وهو ما يتعلق بالميزان. ان يسلم رابعا في شيء تنظره تسمعه تأكله وتمارسه وهو كل معصية الحاجات - 00:34:40

اذا كان الحج ولهذا كبائر الذنوب لا تنفر عنك الا بالتوبة منها او فتعود صفيا مصفى نبيا منقب للذنوب ذاك يوم وجاءت جاءت بك والله ايه كويس؟ كم اضحية؟ ما شاء الله. نعم. دولة اخرى - 00:35:10

نعم يقول والده رحمه الله اوصى بخمس اضاحي عنه دعاء والديه هل يجوز ان اتبع هذه الاضاحي وارسلها؟ نعم والافضل ان تتفقد من قرارات ابيك. من ابناء اخوانه واخواته وجماعة من هم بحاجة تعطي كل - 00:35:50

واحد منهم ان شاء يضحي بها والله اعلم نعم من اراد ان يحج فتكفيه ذبيحة هديه تأسيا بسيدنا صلى الله عليه وسلم اكتفى بهديه بالهدي فاهدى به فان كان لن يهديه واولاده وراءه - 00:36:20

وان كان سيحج متمتعا او قال في هديه وهديه عن اضحيته. متمتع والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:37:00